Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مبادئ وتوجيهات نبوية في الطب والصحة :

على أن هناك جانبًا هامًّا يتعلق بـالطب ، يغفله الكثيرون ممن يروق لهم الحديث عن الطـب النبوي ، أو الطب في الإسلام ، ذلـك هو (الجانب التوجيهـي) الذي يتصل بمهمة الدين ووظيفة الرسول .

فقد أدخلت الأديان الوثنيـة والمحرَّفة أفكارًا فاسدة ، وخرافات بـاطلة ، عاقت نمو الطـب الصحيح ، وأفسدت الانتفـاع به ، فجـاء نبي الإسلام ، فطـارد تلك الأوهام ، وصحح تلك الأغلاط ، ووضع جملة من القواعد أو المبادئ الخالدة ، تعد بحق حجر الأساس لقيام صرح مشيد لطب إنساني علمي سليم .

ومن هذه المبادىء المحمدية التي جاءت بها السنَّة النبوية :

تقرير قيمة الجسد :

١ ـ قررت السنَّة قيمة الجسم ، وحقـه على صاحبه . وسمع الناس لأول مرة في جو الدين : « إن لجسـدك عليك حقًّا » . وهي جملة موجـزة ، ولكنها رائعة ومعبرة حقا .

ومـن حقه عليـه أن يطعمه إذا جـاع ، ويريحه إذا تعـب ، وينظفه إذا اتسـخ ، وكـذلك يـداويه إذا مـرض . وحق الجسـم هذا لا يجوز في نظـر الإسلام أن ينسـى ويهمل لحساب الحقوق الأخرى ، ولو كان منها حق الله عز وجل .

ولا عجـب أن كان النبـي ﷺ، يستعيذ بـالله مـن سوء الأمـراض التي تصيـب الجسم ، مثـل قولـه : « اللهم ! إني أعوذ بـك من البرص والجنـون والجذام ، ومن سيئ الأسقام » .[1] كما استعاذ من الصمم والبكم [2] ، ومن منكـرات الأدواء [3] أي الأمراض المنكرة .

ولا عجب كذلك أن كان النبي ﷺ يدعو الله تعالى بمعافاته في بدنه وحواسه . وذلك مثل قولـه : « اللهم عافني في جسدي ، وعافنـي في بصري ، واجعله الوارث

---

(١) رواه أحمد وأبو داود والنسائي عن أنس ، كما في صحيح الجامع الصغير (١٢٨١).
(٢) رواه الحاكم والبيهقي في الدعاء عن أنس أيضًا . المصدر المذكور (١٢٨٥).
(٣) الترمذي والطبراني والحاكم ـ نفسه (١٢٩٨).